



الانسان القزم

نعود للكتابة عن الانسان القديم. هذه المرة عن الانسان القزم Homo floresiensis (Hobbit) الذي يعود اكتشاف بقايا عظامه إلى سنة 2003 بجزيرة Flores بأندونيسيا، ومنذ ذلك الحين وهو يثير الكثير من اللغط بين الباحثين بسبب صعوبة تفسير طوله القصير وحجم دماغه الصغير مقارنة بجسده. يتميز هذا النوع بطول لا يتجاوز المتر مقابل 25 كغ. لكن هذا لا يمنع انه قادر على صيد الحيوانات وإشعال النار واستعمال أدوات مصقولة من الحجر.



homo floresiensis credit <http://australianmuseum.net.au>

دراسة جديدة نشرت نتائجها يوم 17 أبريل الجاري حاول من خلالها باحثون من جامعة طوكيو تفسير المميزات الغريبة لـ H. floresiensis الذي عاش في الجزيرة قبل 18000 سنة. حسب هؤلاء فإن هذا النوع هو نتاج تطور حدث في الجزيرة انطلاقا من Homo erectus (الانسان الواقف على قدمين) الذي تضاءلت أبعاد جسمه تدريجيا بسبب قلة الموارد. إذن فحجم دماغه الصغير الذي لا يتجاوز 426 سم مكعب، مقابل 860 لـ Homo erectus و 1300 للإنسان الحالي، ناجم عن التأقلم مع الظروف السائدة في الجزيرة والتميزة بمحدودية الغذاء.

هناك نظريات أخرى تحاول تفسير هذه المميزات : أولاها أن أصل Homo floresiensis هو Homo habilis إلا أن عدم وجود آثار لهذا الأخير في القارة الآسيوية لا يدعم هذه النظرية. أما الثانية فتفترض أن سبب صغر حجم الدماغ هو الإصابة بمرض يسمى « Crétinisme » الذي يمكن أن يكون ناتجا عن نقص حاد في اليود.

المصدر: [1](#)